فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

د. بليغ حمدي عبدالقادر
كلية التربية - جامعة المنيا
مصر

الملخص

هدف هذا البحث إلى تقصي فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الأزهري. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بأحد معاهد التعليم الأزهري بمدينة المنيا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي؛ مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. وتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠١٤-٢٠١٥. درست المجموعة التجريبية الموضوعات المقررة على الطلاب في مادة التفسير باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، بينما درست المجموعة الضابطة نفس الموضوعات بالطريقة التقليدية وهي التلقين والشرح النظري.

كما تم تصميم اختبار في مهارات تفسير القرآن الكريم تكون من (٥٠) سؤالاً في صورته النهائية من نوع الاختيار من متعدد، يهدف إلى قياس مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري. كما أعد الباحث اختباراً لقياس امتلاك الطلاب لمهارات التفكير التباعدي تكون من (٢٤) سؤالاً.

وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تفسير القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدي البعدي لصالح المجموعة التجريبية وهذه النتائج يمكن تفسيرها بوجود فاعلية لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي.

وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج، من ضمنها ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية والعلوم الشرعية بمراحل التعليم المختلفة بصفة عامة، ومعلمي المواد الشرعية بالأزهر الشريف بصفة خاصة، والطلاب المعلمين بكليات التربية على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس فروع العلوم الشرعية، والإفادة منها في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة.

مقدمة

يتميز العالم اليوم بالتطورات والتغيرات السريعة المتلاحقة، التي ترجع إلى الانفجار المعلوماتي، والتقدم العلمي، والتكنولوجي، والفكري في شتى مجالات المعرفة والعلوم الإنسانية والحياة عموماً، بل إن الإنسان لن يتمكن من الحياة في هذا العصر ما لم يتمكن من مقومات الحياة العلمية، لذلك يصبح الاستثمار الحقيقي في كافة الدول هو استثمار العقل البشري وإعداد المواطن القادر على مواجهة متغيرات الحياة في ظل تقدم علمي متسارع النمو.

ومهام التربية في ظل التقدم المعرفي والتقني لم تعد قاصرةً على إيصال المعلومات للمتعلمين، بل أيضاً أن يتم تدريبهم للإفادة من هذه المعلومات بشكل إيجابي وممارستها في حياتهم، لذا وجه التربويون اهتمامهم إلى إيجاد أساليب وطرائق واستراتيجيات لا تقوم على الإلقاء والتلقين فحسب، بل تعتمد على نشاط وفاعلية المتعلم ومشاركته الفاعلة في العملية التعليمية. ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة، استراتيجية التدريس التبادلي التي تركز على الدور الفعال للمتعلم ومشاركته الإيجابية في الموقف الصفي. وتعتبر استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على تصميم المواقف التعليمية في صورة مجموعات تعاونية يقوم بها الطلاب فيما بينهم من جهة، وبينهم والمعلم من جهة أخرى، ويكون ذلك بإشراف وتوجيه من المعلم، وتجعل للمتعلم دوراً فاعلاً إيجابياً، وأكثر نشاطاً ومفكراً وباحثاً عن إجابة مناسبة للتساؤلات التي تطرح داخل حجرة الصف لاسيما وأنه في حالة تفاعل مستدام مع النص (Kelley, 2011: علي، ٢٠١٠؛ Manohar, 2008).

ويعد التدريس التبادلي reciprocal teaching منهجاً لتدريس النصوص

المقروءة بناءً على الأفكار التي صاغتها أعمال فيجوتسكي (Vygotsky) التي تنص على أن التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفي له تأثير فعال وبشكل ملحوظ في عملية التعليم، مما دفع كلاً من Palaincsar وBrown لتصميم إجراء تعليمي - التدريس التبادلي - لمساعدة المتعلمين على فهم النص وبناء المعنى من خلال المناقشات والحوار بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين فيما بينهم بشكل منظم وذلك باستخدام أربع استراتيجيات هي التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص؛ بهدف مساعدة المعلمين بفاعلية على ضمان تحقق الفهم أثناء القراءة لدى طلابهم، وتنمية قدرتهم على استنباط المعلومات المهمة من النص (الرباط، ٢٠١٤؛ Douglas et al., 2002؛ وJennifer & Helana, 2002؛ Deidre et al., 2006؛ جابر، ١٩٩٩).

وتعتبر استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتجيات المناسبة لتعميق فهم الطلاب لاسيما في دراسة مادة التفسير، فهي استراتيجية تساهم في تنمية القدرة على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء ووجهات النظر المتباينة، كما يتيح استخدامها الفرصة على طرح الأسئلة والاستنباط والتلخيص، أيضاً ويساعد استخدامها على الفهم من خلال طرح أوجه مختلفة لبيان المعاني والنصوص المراد تفسيرها، كما يهدف التدريس التبادلي إلى تنمية القدرة على التلخيص والوصول إلى الأفكار المطروحة وتنظيمها (زيتون، ٢٠٠٣؛ المنتشري، ٢٠٠٨؛ أحمد، ٢٠٠٩؛ الحميدان، ٢٠١١؛ الكساب، ٢٠١١؛ عطية، ٢٠١٢؛ الناجم، ٢٠١٢؛ العلان، ٢٠١٣؛ عبد الجليل، ٢٠١٣؛ الرباط، ٢٠١٥).

وترتكز استراتجية التدريس التبادلي على عدة مقومات أبرزها انتقال المسئولية المبدئية للتعليم تدريجياً للطلاب، وتضاؤل دعم المعلم للطلاب كلما قطعوا شوطاً في التعلم، وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات والمعارف السابقة لدى المتعلم.وقد أشار كثير من التربويين إلى أن استراتجية التدريس التبادلي تشتمل على أربع استراتيجيات فرعية هي التوضيح والتساؤل والتلخيص والتنبؤ، وهي استراتيجيات تساعد الطلاب على التفسير والتوسع المعرفي والتلخيص وتوجيه فهمهم أثناء التعلم؛ (Kelley, 2011؛ Kyle, 2010؛ Wanpavee, 2009؛ Peter et al., 2006).

ومن هذا المنطلق كانت الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية جديدة في تدريس التفسير، حيث يعد علم التفسير من أجلّ العلوم الشرعية قدراً، وأشرفها ذكراً، لأنه علم يتعلق بكلام الله تعالى الذي أنزله للناس كافة وهو دستور لهم وبينات من الهدى والفرقان. لقد حفظ الله القرآن الكريم من التحريف والتبديل إلى يوم القيامة. قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (سورة الحجر: ٩)، ولذلك وجب على كل مسلم أن يتمسك بكتاب الله، وأن يبذل الجهد في حفظه وفهمه، ونشره للناس وتوضيح معانيه. وترجع أهمية دراسة تفسير القرآن إلى أن فهم آيات القرآن الكريم فهماً دقيقاً يساعد على تطبيق أحكامها وتنفيذها في سلوك الفرد والمجتمع، إضافةً إلى إبراز فكرة إعجاز القرآن عند تفسير آياته.

وحيث يغلب على معلمي التفسير استخدام نمط واحد في التدريس يرى كل من (اليوسف، ٢٠١١)، (صالح، ٢٠٠٩) أنه ينبغي على المعلم الانتقال من أساليب تعليم مقرر التفسير من المفهوم التقليدي الذي يعد فيه الطالب مستقبلاً سلبياً للمعلومات إلى المفهوم الحديث الذي يكون فيه الطالب محور العملية التعليمية. ولمسايرة هذه التطورات أصبح المتعلمون بحاجة إلى مهارات تساعدهم على معالجة المعلومات وحل المشكلات،وأصبحت المؤسسات التربوية بما تقدمه من طرائق وأساليب تدريسية مسئولة نحو إعداد الكوادر البشرية القادرة على التفكير السليم واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة تحديات المستقبل بما يحمله من أعباء ومشكلات معقدة. وبتطورات متسارعة.

وللتفكير التباعدي أهمية بالغة في التربية الدينية الإسلامية، فهو يتطلب إطلاق العنان، ويقتضي الإتيان بشئ جديد لم يسبق إليه أحد، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إفساح الطريق أمام فكر الإنسان لتأمل إبداع الخالق في مخلوقات من أجل إدراك عظمة الله وقدرته، فالمنهج الإلهي ليس عدواً للتفكير التباعدي الإنساني، إنما هو منشئ لهذا النوع من التفكير وموجه له الوجهة الصحيحة. وقد يختلف التفكير التباعدي في التربية الدينية الإسلامية في ناتجه النهائي

عن أنواع التربية الأخرى في أن من يصل إلى هذا النوع من التفكير يزداد تعظيمه لخالقه، فالإبداع نفسه عبادة لله ووسيلة من وسائل شكره على آلائه العظيمة (البكر، ٢٠٠٢).

ويؤكد (شحاتة، ٢٠٠٣: ٥٢ - ٥٣) على أهمية التفكير التباعدي في تنمية القدرات الإبداعية؛ ذلك أن التشعب في التفكير يساعد على حدوث اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية تسمح للتفكير بأن يسير عبر مسارات جديدة لم يكن يسلكها من قبل، وعلى نحو يساعد في إتاحة إمكانية جديدة لعقل المتعلم تسهم في إحداث مزيد من إعمال الذهن، وبما يقود العقل بشكل أفضل.

تحديد مصطلحات البحث

١ - **فاعلية**: الفاعلية لغةً تعني الفعل حسناً كان أو قبيحاً إذا كان من فاعل واحد (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٧: ٤٤٧)، ويعرفها شحاتة والنجار بأنها: " مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما تعرف بأنها مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عوامل أو بعض العوامل التابعة " (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٣٠). ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: درجة فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التفسير لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

٢ - **استراتيجية**: عرفتها (Oxford, 1990: 17) بأنها: "مجموعة خطوات أو سلوكيات يستخدمها المتعلم لكي تعينه على اكتساب المعلومات الجديدة وتخزينها، والاحتفاظ بها واسترجاعها". وتعرف إجرائياً بأنها: جميع الإجراءات التدريسية المخطط لها، ويتم تطبيقها على المجموعة التجريبية خلال فترة تطبيق التجربة.

٣ - **التدريس التبادلي**: تعرفه (Rebecca, 2006: 5) بأنه عملية تصف القراءة باعتبارها عملية تفاعل مع النص يتم من خلالها تنشيط تجارب القارئ

السابقة، ويعرفه إبراهيم بأنه: "النشاط التعليمي أو التدريسي الذي يحدث في صورة حوار بين المعلم والمتعلم فيما يتعلق بموضوع الدرس" (إبراهيم، ٢٠٠٥: ١٤٩). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: إجراء تدريسي يتم من خلال تفاعل المعلم مع الطالب والطالب مع زملائه والطالب مع المعلم، وفق خطوات منظمة ومتتابعة أبرزها التوضيح والتنبؤ وتوليد الأسئلة والتلخيص في دراسة بعض وموضوعات مقرر التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي.

٤ - **التفكير التباعدي**: يعرفه (أبو حطب،١٩٩٦: ٢٣٥) بأنه" توليد بدائل منطقية أو معقولة من المعلومات المعطاة، حيث يكون التركيز على التنوع، والاختلاف، والوفرة، والندرة في النواتج والحلول". ويعرفه (Lee, 2002: 158) بأنه "قدرة الفرد على إنتاج البدائل، أو الأفكار، أو الحلول الإبداعية للمشكلات"، أما (Gorny, 2004) فيعرف التفكير التباعدي بأنه " القدرة على تطوير أفكار فريدة، والتفكير في حلول متنوعة للمشكلة، أو إنتاج سلسلة من الأفكار على نحو من السرعة تقابل بعض الاحتياجات ". ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: نمط من التفكير الفعال الذي يؤدي إلى إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول، أو البدائل، أو الأفكار المناسبة لموقف معين في مجال التفسير، على أن تكون هذه الأفكار متنوعةً تتسم بالتفرد والاختلاف عن أفكار الآخرين، ويستدل عليها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير التباعدي.

تحديد مشكلة البحث

إن المستقرئ لواقع تدريس المواد الشرعية بالأزهر الشريف يمكنه أن يلحظ أن غالبية معلميها يميلون إلى استخدام الطرائق التقليدية في تدريس هذه المقررات، بحيث يكون المعلم هو المتصرف في الموقف التعليمي داخل الصف، ودور الطالب يصبح متلقياً مما يؤثر سلباً على فهم الطلاب وتفكيرهم، ودافعيتهم على متابعة الدرس. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي اهتمت بتقييم طرائق التدريس المستخدمة في تدريس مقررات العلوم الشرعية، مثل دراسة (الراشد، ٢٠٠٢)، ودراسة (الهمزاني، ٢٠٠٣)، ودراسة (حماد، ٢٠٠٤)

ودراسة (راشد، ٢٠٠٥)، ودراسة (الزغبي، ٢٠٠٧)، ودراسة (صالح، ٢٠٠٩) التي أشارت نتائجها إلى ضعف مستويات التحصيل والفهم وأن الطرائق التقليدية التي لا تتعدى الشرح النظري دونما التطبيق والتلقين المباشر لا تنمي التفكير لدى الطلاب في تدريس مقررات التربية الإسلامية.

كما أن الباحث من خلال خبرته السابقة كمعلم للغة العربية وعلومها بالأزهر الشريف، وتدريس بعض مقررات المواد الشرعية ومنها التفسير، كذلك تدريب معلمي اللغة العربية والمواد الشرعية ضمن برامج التطوير المهني التي تعقدها منطقة المنيا الأزهرية بالتعاون مع كلية التربية بجامعة المنيا، ومن خلال لقاءاته غير المقننة مع بعض أولياء أمور الطلاب، ومع معلمي مقرر التفسير وبعض الموجهين بقطاع المعاهد الأزهرية بالمنيا تبين له ضعف مستوى تحصيل الطلاب في فهم وتفسير النصوص القرآنية الكريمة الواردة بمقرر التفسير، وأن الطرائق التقليدية المستخدمة لا تنمي التفكير التباعدي لديهم.

وعليه جاء هذا البحث لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التفسير لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى الصف الأول الثانوي الأزهري؟.

ويتفرع منه السؤالان الآتيان:

١ - ما فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى الصف الأول الثانوي الأزهري؟

٢ - ما فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التفسير لتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟ئ

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ - توضيح أهمية استراتيجية التدريس التبادلي، وخصائصها، ومعايير اختيارها، وإجراءات استخدامها في تدريس التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

٢ - تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

٣ - الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

أهمية البحث

١ - يأتي هذا البحث استجابةً للاتجاهات التربوية المعاصرة التي تهتم بضرورة استخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة تؤكد على نشاط المتعلم وإيجابيته داخل حجرة الصف الدراسي وخارجها.

٢ - استجابة للاتجاهات الفلسفية الداعية إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية بعد النتائج التي توصلت إليها دراسات عديدة حول فشل الأفراد في أداء ما يناط إليهم من أعمال.

٣ - يعد البحث الحالي استجابةً مباشرةً لما ينادي به علماء التربية من ضرورة دمج مهارات التفكير بالمناهج الدراسية.

٤ - يقدم البحث الحالي نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التفسير للصف الأول الثانوي الأزهري.

٥ - يفيد هذا البحث المعنيين في الأزهر الشريف في تقديم نموذج إجرائي لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مقرر التفسير لمراعاة ذلك عند تطوير المناهج واقتراح برامج لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي.

٦ - يفيد هذا البحث معلمي مقرر التفسير حيث يساعدهم في الأخذ بالاتجاهات والاستراتيجيات الحديثة في تدريس التفسير، كما يقدم لهم دروساً معدة وفق استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم ومهارات التفكير التباعدي.

٧ - يفيد هذا البحث الطلاب حيث يدعمهم بمجموعة من الأنشطة التي تساعدهم في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم ومهارات التفكير التباعدي في مقرر التفسير.

فرضيات البحث

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

١ - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ودرجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التلقينية في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢ - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ودرجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التلقينية في اختبار التفكير التباعدي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الإطار النظري للبحث

- التدريس التبادلي، المفهوم والأهمية:

نظراً لما يشهده العالم من تطور سريع، وتتدفق فيه المعلومات بطريقة متلاحقة، ولمواجهة التغيرات السريعة في كل مجالات العلم والمعرفة أصبح من الضروري الاهتمام وتحسين طرائق واستراتيجيات التدريس لإعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة هذه التغيرات وزيادة التحصيل وتنمية التفكير لديهم. وتحقيقاً لذلك ولهذه التطورات قام الأزهر الشريف بتطوير المقررات

الدراسية المختلفة، حيث يلاحظ فيها تميزها بمحتوى أقل وتركيزها على الأنشطة الصفية ودور الطالب الإيجابي النشط في العملية التعليمية. وهذا يتطلب من المعلم استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد الطلاب على زيادة الفهم وتحليل المقروء وتنمية التفكير لديهم.

ويعتبر تدريب المتعلمين على استخدام مهارات تفسير المقروء بمختلف أشكاله هدفاً مهماً من أهداف التربية؛ نظراً لأهميته التربوية في حياة التلاميذ، سواء للانتقال من صف دراسي لآخر أو التوزيع على التخصصات أو القبول في الجامعات، وله أهمية كبيرة في تكيف الطلاب مع حياتهم اليومية ومواجهة مشكلاتها، ويتمثل بالاستخدام الأمثل للحصيلة المعرفية في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه.

ومن الاستراتجيات التدريسية التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف استراتيجية التدريس التبادلي، التي تعني "عمليةً تصف القراءة باعتبارها عملية تفاعل مع النص يتم من خلالها تنشيط تجارب القارئ السابقة، ويعرفها إبراهيم بأنها "النشاط التعليمي أو التدريسي الذي يحدث في صورة حوار بين المعلم والمتعلم فيما يتعلق بموضوع الدرس " (إبراهيم، ٢٠٠٥: ١٤٩). (عبد الله، ٢٠١٤؛ الظنحاني، ٢٠١٠).

ولقد أشارت نتائج عديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والتحصيل الدراسي والاستيعاب وتفسير المقروء، مثل دراسة ديدر وآخرين Deidre (2002) في الفهم القرائي، ودراسة Rebecca (2006) في الاستيعاب القرائي، ودراسة (العازمي، ٢٠٠٧) في التربية الدينية الإسلامية، ودراسة (العصيل، ٢٠٠٩) في التفسير، ودراسة (الكبيسي، ٢٠١١) في الرياضيات، ودراسة (العلان، ٢٠١٢) في التربية القومية، ودراسة (الخوالدة، ٢٠١٢) في الفهم القرائي، ودراسة (Abdul-Majeed, 2013) في الاستيعاب القرائي، حيث يسهل من خلال استخدامها إعداد وتقديم المادة

الدراسية بشكل جيد ومنظم ومرتب يؤدي إلى إيصال المادة العلمية إلى الطلاب بكل يسر وسهولة.

ولإحداث تعلم له معنى عند المتعلم وزيادة فاعلية التعلم وتحويل عملية التعلم من ساكنة إلى ديناميكية معززة بالنشاطات العقلية جرى التركيز على التفكير الذي يعد من أكثر النشاطات المعرفية تقدماً، وعليه وجب تبني استراتيجية تدعو إلى تعويد المتعلمين على الإبداع في الفكر والسلوك ودعم أسس الإبداع القائمة على عمق الرؤية وقدرتها على التعامل مع الأفكار وقراءتها من منظور واسع، ودعم ثقافة الإبداع في المناهج الدراسية، والممارسات التعليمية في نطاقها الشامل في إطار ما تدعو إليه التربية الإسلامية وتؤكد عليه (الجلاد، ٢٠٠٧).

وهذا ما تؤكده استراتيجية التدريس التبادلي بما تنضوي عليه من أنشطة تعليمية تعزز الدور الإيجابي للمتعلم، حيث يعمل من خلالها على الاشتراك في تنظيم تعلمه وزيادة حيويته وإثارة دافعيته بما يقوم به من استجابات وتغذية راجعة فورية، يمر فيها من جراء ما ينتج من أفكار يتم تعديلها وإثراؤها من زملائه أو من المعلم فور ظهور الاستجابة، الأمر الذي يساعد المتعلمين على إدراك الاتجاه الصحيح نحو المعرفة الجديدة وتمثيلها داخل بنيتهم المعرفية، وزيادة فاعلية فهمها واستيعابها، الأمر الذي ينعكس على زيادة التحصيل الدراسي على نحو إيجابي (العلان، ٢٠١٢؛ Freihat & Al-Makhzoomi, 2012).

واستراتيجية التدريس التبادلي تركز على الأنشطة التعليمية القائمة على المشاركة الإيجابية بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض وذلك من خلال خطواتها المرحلية التي تبدأ بالتنبؤ، حيث يتنبأ الطَّلاب بما سيتم نقاشه، ثم مرحلة طرح الأسئلة من قبل الطلاب أنفسهم، ثم مرحلة التوضيح ويتم فيها توضيح بعض صعوبات فهم النص، ثم مرحلة التلخيص وفيها يركز الطلاب على الأفكار الرئيسة الواردة في النص. وأصبح السبيل لتحسين مستوى الطلاب في عملية التعلم هو تنمية قدرتهم على استخلاص استراتيجيات مناسبة للتعلم،

وكيفية تنشيط المعرفة السابقة، وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى، وممارسة أساليب التقويم الميتا معرفية للأفكار والمعاني، ومراقبة النشاطات الذهنية والمعرفية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الفهم، وهذه العمليات وغيرها هي جوهر استراتيجية التدريس التبادلي باستراتيجياته الفرعية، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل من (عيسى، ٢٠١٤)، و(Lori, 2013)، و(Freihat & Al-Makhzoomi, 2012)، و(الكبيسي، ٢٠١١)، و(العزاوي، ٢٠١٢)، و(الحارثي، ٢٠٠٨).

ويضمن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي تحقيق فهم واستيعاب متميز لدى الطلاب، لما تتضمنه الاستراتجية من أسس ومرتكزات تعمل على زيادة فعاليتهم في أثناء التعلم، وهو ما أشار إليه كل من (Jeffery, 2000)، و(أحمد، ٢٠٠٩)، و(على، ٢٠١٠)، و(عبد الباري، ٢٠١٠)، و(أحمد، ٢٠١١)، و(الرباط، ٢٠١٥)، و(شحاتة، ٢٠١٥) من أن استراتيجية التدريس التبادلي تقوم على مجموعة من الأسس التي تسهم في زيادة فهم واستيعاب الطلاب منها ما يلي:

١ - اكتساب الاستراتيجيات المتضمنة في التدريس التبادلي مسؤلية مشتركة بين المعلم والمتعلم.

٢ - اشتراك جميع الطلاب في الأنشطة المتضمنة وعلى المعلم التأكد من ذلك.

٣ - انتقال المسئولية المبدئية للتعليم تدريجياً للطلاب.

٤ - مواصلة دعم المعلم للطلاب بمجرد البدء في أداء المهام.

٥ - تضاؤل دعم المعلم للطلاب كلما قطعوا شوطاً في التعلم.

٦ - ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات والمعارف السابقة لدى المتعلم.

وإذا كانت استراتيجية التدريس التبادلي تشتمل على أربع استراتجيات فرعية هي التوضيح والتساؤل والتلخيص والتنبؤ، فإن هذه الاستراتجيات من شأنها مساعدة المتعلمين على تحسين فهمهم للمادة المتعلمة بواسطة تدريبهم

على التفسير والتوسع والتلخيص وتوجيه فهمهم أثناء التعلم (Lori , 2013؛ Kelley, 2011)؛ Kyle, 2010؛ Wanpavee, 2009؛ Peter et al., 2006 فمرحلة التوضيح يتم فيها تحديد نقاط الصعوبة في النص المقروء وقد تشمل التعبيرات المجازية، أو المصطلحات، أو المفاهيم الغامضة، وتتم هذه الاستراتجية عن طريق إعادة القراءة. وفي استراتجية التساؤل يقوم المتعلم بتوليد أسئلة حول ما يقرأ، وهو بذلك يحدد مدى أهمية المعلومات والمعارف بالنص، كما أنه يستطيع من خلال ممارسته للاستراتيجية أن يكتسب مهارات صياغة الأسئلة بكفاءة. وفي مرحلة استخدام المتعلم لاستراتيجية التلخيص فإن الفرصة تتاح أمامه لتحديد الأفكار الرئيسة في النص، وأيضا تحقيق التكامل بين المعلومات الواردة فيه وإدراك وتوجيه العلاقة بينها. أما استراتجية التنبؤ فهي تتطلب من المتعلم أن يضع فرضيات أو يصوغ توقعات لما سيناقشه النص لاحقاً، وهذا يضمن مراقبة المتعلم لقراءته من أجل تأكيد توقعه أو دحضه.

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من (Aminat, 2013)، و (Freihat & Al-Makhzoomi, 2012)، و(رزق، ٢٠١٢)، و(الكبيسي، ٢٠١١)، و(Tan, 2011)، و(Young, 2009)، و(الحارثي، ٢٠٠٨) و(أحمد، ٢٠٠٦)، و(الشعيبي، ٢٠٠١) حيث يتم الوقوف على مواطن الصعوبة وما لم يتم فهمه لدى المتعلمين ويصعب عليهم إدراكه، حيث تبدأ عملية شرح وتبسيط لما أشكل على الطلاب فهمه ووضع إجابات لما تم طرحه من أسئلة عن بعض المعلومات والموضوعات، وكذلك يتم تلخيص وتحديد المعلومات والبيانات الأكثر أهمية،و توضيح ومناقشة ما هو صعب من أمثلة ومصطلحات ومفاهيم صعبة أو جديدة.

- التدريس التبادلي وتدريس مهارات التفسير:

وإذا كان لتدريس التفسير مكانة مهمة في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام، وكذلك يحظى باهتمام أكبر في النظام التعليمي بالمعاهد الأزهرية، فإنه بحاجة إلى استراتيجية تدريسية منبثقة من مبادئ التربية الإسلامية وتعاليمها، تسهم في القضاء على سلبية المتعلم وجعله نشطاً

إيجابياً قادراً على بناء أفكاره وتعلمه متعاوناً مع زملائه، مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيله وينمي التفكير التباعدي، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التدريس التبادلي التي تسهم في زيادة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية كما تساعدهم على زيادة تعلمهم وتحصيلهم وتنمي التفكير ومهاراته، والاحتفاظ بما يتعلمونه من خلال استخدامهم لهذه الاستراتيجية (العازمي، ٢٠٠٧). فإن استراتيجية التدريس التبادلي يمكنها تحقيق تلك الأهداف.

كما يؤكد تدريس التفسير على ضررة الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة، ومنها التي تركز على نشاط المتعلمين وإيجابيتهم وتساعدهم على تنمية مهاراتهم وتحثهم على التفكير أملاً في رفع مستوى تحصيلهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم (العازمي، ٢٠٠٧: ٣٤)، فلقد قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًاۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة ٢٦٠).

- التفكير التباعدي:

يرى كثير من علماء التربية أنه لا عائد تربوي يرجى من المؤسسات التعليمية ما لم تسعى إلى تنمية مهارات التفكير التباعدي، وتحرير الإمكانات العقلية لدى المتعلمين توظيفاً لنتائج أبحاث العقل البشري التي عنيت بالكيفية التي يعمل بها العقل عند تفاعله مع عوامل البيئة المعقدة، والأسلوب الذي يتم به إدراك الواقع، واستيعاب محتوى التعليم وتنظماته في بنية العقل على نحو فريد ومتميز (شحاتة، ٢٠٠٣؛ جروان، ٢٠٠٥؛ نور، ٢٠٠٧؛ عبد الحميد، ٢٠٠٧؛ طامي، ٢٠١٣).

وثمة عوامل تؤثر في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى المتعلمين من أبرزها المعلم، حيث يعتبر المعلم أحد أهم عناصر العملية التعليمية، فتأهيل

المعلم وكفاءته وقدراته وإمكانياته وأساليبه التدريسية تؤثر وبشكل مباشر في تحصيل وتنمية التفكير التباعدي لدى الطلاب. فبرامج إعداد المعلم التي تعد وتؤهل المعلم تأهيلاً ذا كفاءة يستطيع من خلاله القيام بمهمته التدريسية، والبرامج التدريبية التي يلتحق بها أثناء الخدمة لمواكبة التطورات التربوية الحديثة التي تمنحه القدرة على استخدام الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة، وإطلاعه على كل ما هو جيد في مجاله التعليمي والتربوي. كل ذلك يعطي المعلم القدرة والكفاءة التي يستطيع من خلالها النهوض بمستوي الفهم والتفسير للمتعلم وتنمية تفكيره.

وتعد مهارات التفكير التباعدي Divergent Thinking Skills التي حددها البعض بمهارات الطلاقة والمرونة والأصالة من المهارات الضرورية للمتعلمين في عصر المعلومات الراهن؛ نظراً لوجود العديد من المتغيرات والبدائل للأعمال المختلفة، وتعدد الخيارات والقرارات الفردية والجماعية. ويؤكد كل من (Marom, Novak and Sloan) على أهمية تنمية مهارات التفكير التبأعدي لدى المتعلمين، حيث يشيرون إلى أنه من التسليم بأهمية الجانب المعرفي إلا أننا في حاجة ماسة في الوقت الحالي إلى متعلمين لديهم القدرة على التفكير التباعدي، وذلك بتهيئة مواقف يفكر فيها المتعلم بفعالية وتسهم في تنمية مهارات التفكير المتشعب لديه (السيد، ٢٠٠٤: ١٢٠).

منهج البحث

يتم إجراء البحث الحالي وفقاً للمنهجين الوصفي والتجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي؛ حيث يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الخلفية النظرية للبحث، ويقوم على جمع المعلومات والبيانات، ومن ثم تصنيفها، وتحليلها. كما يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي للكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، واعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يلائم طبيعة البحث كما في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية التدريس التبادلي	مهارات تفسير القرآن الكريم	اختبار تفسير القرآن الكريم
الضابطة	الطريقة التلقينية	التفكير التباعدي	اختبار التفكير التباعدي

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١ - عينة من طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي الأزهري بمجمع المعاهد الأزهرية بمدينة المنيا الجديدة (القسم الأدبي) وعددهم ٣٦ طالباً.

٢ - بعض موضوعات التفسير المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي الأزهري في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٤م - ٢٠١٥م) ضمن كتاب التفسير.

٣ - الالتزام بخطة تدريس موضوعات التفسير المقررة في حصصها المعتمدة من قطاع المعاهد الأزهرية سواء لطلاب المجموعة التجريبية أو لطلاب المجموعة الضابطة.

٤ - اقتصر البحث الحالي على مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة كمهارات فرعية للتفكير التباعدي.

أدوات البحث

استخدم في تنفيذ البحث الحالي الأدوات الآتية:

أ - أداتي القياس:

١ - اختبار مهارات التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

٢ - اختبار مهارات التفكير التباعدي لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

ب - أداتي التعلم:

١ - دليل المعلم لتدريس موضوعات التفسير باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

٢ - أوراق عمل وأنشطة دينية خاصة بالطلاب لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم ومهارات التفكير التباعدي.

الطريقة والمادة العلمية: سار البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية:

(١) بناء قائمة مهارات تفسير القرآن الكريم:

تطلبت البحث الحالي إعداد قائمة بمهارات تفسير القرآن الكريم، وقد تم إعداد هذه القائمة في ضوء ما يلي:

أ - الاطلاع على بعض أدبيات التفسير والدراسات السابقة، والإطار النظري للبحث الحالي الذي تناول تدريس تفسير القرآن الكريم.

ب - تحليل محتوى دروس وموضوعات التفسير المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي؛ بهدف تحديد مهارات التفسير المتضمنة بالموضوعات سواء في الجزء الخاص بشرح وتفسير الآيات، أو النشاطات والأسئلة والتدريبات التي تعقب كل موضوع.

ج - تم تحديد مجموعة من المهارات الرئيسة لتفسير القرآن الكريم بلغ عددها (ثلاث مهارات) اشتقت من الخطوات السابقة وتضمنت هذه المهارات الرئيسة (١٥) مهارة فرعية، يمكن تحديدها في الآتي:

١ - مهارات فهم الكلمات القرآنية:

- استنتاج معاني الكلمات القرآنية من خلال السياق.
- تعرف القيمة الجمالية للكلمة داخل الآية.

٢ - مهارات فهم الآيات القرآنية:

- تحديد المعنى العام للنص القرآني.

- تحديد المعاني الفرعية للنص.
- استنتاج الأحكام التي تتضمنها الآيات.
- استنتاج القيم والمبادئ التي توجه إليها الآية.
- تحليل النص إلى ما يتضمنه من معان رئيسة وفرعية.
- إدراك أهمية الكلمة في الآية القرآنية.
- تحليل المؤشرات الأسلوبية وإدراك دلالاتها.
- تعرف أسباب نزول الآيات القرآنية.

٣ - مهارات توظيف الآيات القرآنية:

- ذكر الآية الدالة على معنى معين.
- تحديد الآية القرآنية المناسبة لحادثة أو مشكلة معينة.
- تحديد الإشارات العلمية في النص القرآني.
- تحديد الإشارات التاريخية في النص القرآني.

وللتأكد من صلاحية هذه القائمة وشمولها تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، والعلوم اللغوية والشرعية بكليتي الآداب ودار العلوم بالمنيا، وموجهي ومعلمي اللغة العربية والعلوم الشرعية بمنطقة المنيا الأزهرية، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى استيفاء القائمة لمهارات تفسير القرآن الكريم، وبيان مدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وقابلية المهارات للقياس، وقد رأى جميع المحكمين استيفاء القائمة لمهارات تفسير القرآن الكريم.

(٢) إعداد اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم:

سار إعداد اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم وفقاً للخطوات الآتية:

أ - **تحديد هدف الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس امتلاك طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري لمهارات تفسير القرآن الكريم في الموضوعات المقررة عليهم في الفصل الدراسي الأول.

ب - مصادر بناء الاختبار: اعتمد الباحث في بناء اختبار تفسير القرآن الكريم لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري واشتقاق مادته على مجموعة من المصادر المتعددة، منها ما يلي:

- البحوث والدراسات السابقة التي قامت بإعداد اختبارات في التفسير.
- المراجع وأدبيات التفسير التي تناولت مجال تدريس التفسير وعلوم القرآن.
- مراجعة عينات من امتحانات التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية في السنوات السابقة.

ج - تحديد نوعية الاختبار وعباراته: تم اختيار الاختبارات الموضوعية كنمط صممت في ضوئه مفردات وعبارات الاختبار، حيث اشتمل السؤال على أربعة بدائل محتملة للإجابة؛ للتقليل من أثر التخمين، منها إجابة واحدة صحيحة. وقد صيغت المفردات من نوع الاختيار من متعدد. لما يتمتع به هذا النمط من مميزات مثل سهولة تصحيحها وبالتالي يمكن الاستعانة بأي نوعية من الأفراد لتصحيحها إذا ما توافر لديهم مفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض، كما يمكن التحكم في درجة صعوبة الأسئلة عن طريق تغيير درجة التجانس بين البدائل (حبيب، ١٩٩٦: ٣٦٢). وتم توزيع مفردات الاختبار على الموضوعات التي يدرسها الطلاب في الفصل الدراسي الأول، والجدول رقم (٢) يوضح مواصفات اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم.

جدول رقم (٢)

جدول مواصفات اختبار مهارات تفسير القرآن للصف الأول الثانوي الأزهري

الموضوعات الرئيسة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	مستويات الأسئلة			
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل
سورة عبس	٩	١٨,١٨	٥	٢	١	١
سورة التكوير	٥	٩,٩	٣	١		١
سورة الانفطار	٩	١٨,١٨	٢	٥	١	١

تابع/ جدول رقم (٢)

جدول مواصفات اختبار مهارات تفسير القرآن للصف الأول الثانوي الأزهري

الموضوعات الرئيسة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	مستويات الأسئلة			
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل
سورة المطففين	١١	٧٢,٢٢	٣	٤	١	٣
سورة الانشقاق	٧	٦٠,١٣	-	١	٢	٤
سورة البروج	٩	١٨,١٨	٣	٣	-	٣
المجموع	٥٠	٪١٠٠	١٦	١٦	٥	١٣

د - **إعداد الاختبار في صورته الأولية**: تمت صياغة مفردات الاختبار بحيث تغطي كافة الموضوعات التي يدرسها طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في الفصل الدراسي الأول في مادة التفسير، وبلغ عدد أسئلة الاختبار (٥٠) سؤالاً تقيس مهارات تفسير القرآن الكريم، والجدول رقم (٣) يوضح توزيع أسئلة الاختبار على مهارات تفسير القرآن الكريم:

جدول رقم (٣)

توزيع أسئلة الاختبار على مهارات تفسير القرآن الكريم

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	أرقام الأسئلة
مهارات فهم الكلمات القرآنية	- استنتاج معاني الكلمات القرآنية من خلال السياق.	١- ١١ - ١٣ - ١٤ - ١٦ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٣ - ٥٠
	- تعرف القيمة الجمالية للكلمة داخل الآية.	٣١
مهارات فهم الآيات القرآنية	- تحديد المعنى العام للنص القرآني.	٩ - ٣٥ - ٣٧
	- تحديد المعاني الفرعية للنص.	٣ - ٦ - ٢٣ - ٤١ - ٤٨
	- استنتاج الأحكام التي تتضمنها الآيات.	٤ - ٧ - ٣٠
	- تحليل النص إلى ما يتضمنه من معان رئيسة وفرعية.	٢ - ١٢ - ٢٢ - ٣٢
	- إدراك أهمية الكلمة في الآية القرآنية.	٢٦

تابع/ جدول رقم (٣)

توزيع أسئلة الاختبار على مهارات تفسير القرآن الكريم

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	أرقام الأسئلة
	- تحليل المؤشرات الأسلوبية وإدراك دلالاتها.	١٨ - ٢١ - ٢٥ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٨
	- تعرف أسباب نزول الآيات القرآنية.	٢٤ - ٢٧ - ٣٣
	- استنتاج القيم والمبادئ التي توجه إليها الآية.	٨ - ١٠ - ٤٠
مهارات توظيف الآيات القرآنية	- ذكر الآية الدالة على معنى معين.	٥
	- تحديد الآية القرآنية المناسبة لحادثة أو مشكلة معينة.	٤٧
	- تحديد الإشارات العلمية في النص القرآني.	١٩ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٩
	- تحديد الإشارات التاريخية في النص القرآني.	١٥ - ٢٠

هـ - **عرض الاختبار على المحكمين**: للتأكد من صلاحية الاختبار وصدقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والدراسات الإسلامية بكليات التربية ودار العلوم والآداب بجامعة المنيا، وبعض موجهي العلوم الشرعية بالأزهر الشريف؛ لإبداء الرأي وتقديم المقترحات الخاصة بالاختبار ومفرداته.

و - **التجربة الاستطلاعية للاختبار**: بعد أن أجرى الباحث التعديلات والملاحظات التي أبداها المحكمون منها تعديل الصياغة اللغوية لبعض أسئلة الاختبار، وضرورة تساوي طول البدائل (الاختيارات)، تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي من غير طلاب عينة الدراسة قوامها ٢٥ طالباً من طلاب معهد المنيا الثانوي الأزهري بنين؛ بهدف حساب زمن الاختبار وحساب ثباته وصدقه،

وتحليل مفرداته وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث في أثناء تطبيق الاختبار، وتوضيح ذلك فيما يلي:

١ - **حساب زمن الاختبار:** تم تحديد زمن الاختبار في ضوء الأداء الفعلي للطلاب، حيث تم حساب الزمن الذي انتهى فيه أول طالب من الإجابة عن أسئلة الاختبار، والزمن الذي انتهى فيه آخر طالب من الإجابة، وكان ناتج متوسط زمن الاختبار (ساعة ونصف الساعة) بالإضافة إلى خمس دقائق لتوضيح غرض الاختبار للطلاب وتعليماته، وكيفية الإجابة عن أسئلته وتقديم إجابة نموذجية لأحد الأسئلة، وقد تم حساب زمن الاختبار مرة أخرى للتأكد، وذلك من خلال حساب الوقت الذي استغرقه جميع الطلاب، ثم حساب متوسط ذلك الوقت، وقد أظهرت نتائج هذه الطريقة نفسها النتيجة السابقة لزمن الاختبار.

٢ - **تحديد معاملات السهولة والصعوبة:** وهذا يعني أنه كلما كان معامل الصعوبة مرتفعاً دل على سهولة الفقرة، وبالعكس كلما كان معامل الصعوبة قليلاً دل على صعوبة الفقرة، ولتحليل مفردات الاختبار وأسئلته تم تحديد مستوى السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وأكثر الطرق اتفاقاً وتحظى بالاقتناع هي التأكد من النسبة المئوية للعينة التي أجابت على كل مفردة إجابة صحيحة. وقد تم حساب معامل سهولة أسئلة الاختبار باستخدام معادلتي حساب سهولة وصعوبة المفردات. وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار بين (٠,٥٧ - ٠,٧١)، بينما تراوحت معاملات السهولة بين (٠,٢٩ - ٠,٤٣) وتعد هذه المعاملات مقبولة.

٣ - **حساب معامل التمييز:** تم حساب معامل التمييز لمفردات اختبار مهارات التفسير باستخدام التباين، وهو حاصل ضرب معامل السهولة × معامل الصعوبة، ويذكر (السيد، ١٩٧٥: ٥٣٧) أن القيمة العددية للتباين تدل على مدى اقتراب أو ابتعاد الفروق الفردية التي يقيسها السؤال (المفردة) ويصل التباين إلى نهايته العظمى عندما يكون معامل السهولة ٠,٥ أي أن

النهاية العظمى لتباين السؤال = ٥, × ٥, = ٢٥, . وبحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٢٤) وهو معامل تمييز مناسب لمفردات الاختبار.

٤ - **حساب ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودور وريشاردسون Kuder & Richardson، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٩٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

٥ - **صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار من خلال ما يلي:

أ - **صدق المحكمين:** للتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه تم عرضه على مجموعة من المحكمين، بشقيه (الاختبار وطريقة تصحيحه) وطلب منهم فحص محتواه، وذلك بغرض معرفة مدى مناسبته لغرض الدراسة، ومدى الصحة العلمية واللغوية للأسئلة، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات منها تبديل مكان بعض الأسئلة، وتعديل بعض صياغات الأسئلة، وتمت مراعاة ذلك عند إعداد الصورة النهائية للاختبار.

ب - **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وقد استخدم الباحث المعادلة الآتية لحساب الصدق: الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات (السيد، ١٩٧٥: ٤٥٦). وبلغ معامل صدق الاختبار = ٠,٩٧، وهو معامل صدق مرتفع.

ج - **صدق التجانس الداخلي:** لإيجاد صدق مفردات الاختبار، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها طلاب العينة الاستطلاعية في كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت المعاملات بين (٠,٤٦ - ٠,٦٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٦ - **طريقة إجابة الاختبار:** روعي عند صياغة تعليمات الإجابة عن اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم أن تكون واضحةً، وذات لغة سهلة ومناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي. وقد شملت التعليمات الهدف من هذه الأسئلة، وكيفية الإجابة عنها، وروعي في الاختبار أن تكون هناك عبارة واحدة صحيحة هي الصواب من بين العبارات الأربع، وقد قام الباحث بإعداد نموذج للإجابة عن أسئلة الاختبار.

د - **معيار التصحيح:** تم تصحيح أوراق إجابات الطلاب بإعطاء درجة واحدة فقط للإجابة الصحيحة، وبذلك يصبح عدد درجات الاختبار خمسين درجة، بحيث تعطى لكل سؤال درجة واحدة. وتم التصحيح عن طريق البطاقات المثقبة، وذلك بتفريغ خانات الإجابات الصحيحة بورقة الإجابة الخاصة باختبار مهارات تفسير القرآن الكريم، ووضعها فوق ورقة إجابة كل طالب، وبذلك تظهر الإجابات الصحيحة للطالب ثم يجمع عدد هذه الإجابات لتمثل الدرجة التي حصل عليها الطالب في الاختبار.

هـ - **الصورة النهائية لاختبار مهارات تفسير القرآن الكريم:** بعد إجراء التجربة الاستطلاعية، لاختبار مهارات تفسير القرآن الكريم، وحساب الثوابت الإحصائية، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من: صفحة غلاف الاختبار، وصفحة التعليمات، وكراسة الأسئلة تحتوي على عدد (٥٠) سؤالاً، ثم ورقة الإجابة عن الاختبار.

(٣) بناء قائمة مهارات التفكير التباعدي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

تم تحديد مهارات التفكير التباعدي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري من خلال دراسة وتحليل البحوث والدراسات السابقة والكتابات النظرية العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التفكير التباعدي وكذا تصنيفات

الباحثين والكتاب لمهارات التفكير التباعدي وبعض اختبارات التفكير التباعدي (محمد، ٢٠١٠؛ علام: ٢٠٠٦؛ الخليلي وآخرين، ٢٠٠٤؛ النجدي وآخرين، ٢٠٠٣؛ عصام الدين، ٢٠٠٣؛ حسين وفخرو، ٢٠٠٢)، وقد قام الباحث بجمع وحصر مهارات التفكير التباعدي التي قد تناسب طلاب المرحلة الدراسية عينة البحث، بلغ عددها ثلاث مهارات رئيسة (الطلاقة - المرونة - الأصالة) تندرج تحتها مهارات فرعية، ثم قام بوضعها في قائمة مبدئية لعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي؛ لبيان مناسبة تلك المهارات لعينة الدراسة، وكذا حذف أو إضافة أو تعديل أية مهارات متضمنة في القائمة، وقد أبدى المحكمون آراءهم في القائمة، وتم حساب النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول مدى مناسبة هذه المهارات وتم الإبقاء على المهارات التي حصلت على نسب تكرار من (٨٠٪) فأكثر، وأجمع السادة المحكمون على صلاحية قائمة مهارات التفكير التباعدي ومناسبتها للطلاب عينة الدراسة.

(٤) إعداد اختبار التفكير التباعدي:

تم بناء اختبار مهارات التفكير التباعدي وفقاً للخطوات الآتية:

أ - **تحديد هدف الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس بعض مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب عينة الدراسة والتي تتمثل في (الطلاقة - المرونة - الأصالة) وذلك قبل تطبيق التجربة البحثية وبعدها لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية هذه المهارات.

ب - **أبعاد الاختبار:** في ضوء قائمة مهارات التفكير التباعدي التي تم التوصل إليها، تم تحديد الأبعاد الآتية لبناء الاختبار في ضوئها، وما تشتمل عليها هذه الأبعاد من مهارات فرعية، ويحتوي الاختبار على (٢٤) مفردة تقيس قدرة الطالب على الآتي:

١ - **الطلاقة:** وتعني قدرة الطالب على توليد عدد كبير من الاستجابات عن سؤال، وتمثل الجانب الكمي للتفكير التباعدي، وقد تم قياسها بسبعة أسئلة.

٢ - **المرونة:** وتعني قدرة الطالب على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتمثل الجانب الكيفي للتفكير التباعدي، وتم قياسها بأحد عشر سؤالاً.

٣ - **الأصالة:** وتعني الجدة والتفرد للفكرة أو الإجابة عن السؤال الواحد بحيث لا يكررها أحد من زملائه، وتم قياسها بستة أسئلة.

ج - **نوع الاختبار وصياغة مفرداته:** تم الاطلاع على عدد من اختبارات مهارات التفكير التباعدي، وقد روعي أن تتم صياغة مفردات الاختبار من بعض موضوعات مقرر التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري تخاطب مهارات التفكير التباعدي التي تم تحديدها سابقا، والاختبار في صورته النهائية اشتمل على أربع وعشرين مفردة روعي في إعدادها الآتي:

- أن تكون الأسئلة واضحةً من الناحية اللغوية.
- أن تكون الأسئلة في مستوى طالب الصف الأول الثانوي.

وفي ضوء الخطوات السابقة تم إعداد جدول مواصفات اختبار التفكير التباعدي في التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ويوضحه الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

مواصفات اختبار التفكير الإبداعي للصف الأول الثانوي

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	السؤال	النسبة المئوية للمهارة الرئيسة
الطلاقة	١ - القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من المعاني لكلمة واحدة. ٢ - القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار لموضوع ما.	١، ٤، ٥، ٦، ١٣، ٢٢، ٢٣	٢٩,١٦٪

تابع/ جدول رقم (٤)

مواصفات اختبار التفكير الإبداعي للصف الأول الثانوي

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	السؤال	النسبة المئوية للمهارة الرئيسة
المرونة	١ - القدرة على اقتراح مجموعة متنوعة من العناوين المناسبة لموضوع ما. ٢ - القدرة على إضافة أكبر عدد من الاستجابات حول موضوعات المقرر للحصول على نواتج جديدة ٣ - القدرة على إبداع الرأي في موضوع ما من موضوعات المقرر وبشكل مختلف عن الآخرين.	٢، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١	٤٥,٨٣٪
الأصالة	١ - القدرة على تحديد ما يمكن عمله مستقبلاً بشكل جديد ومختلف عما تم فعله. ٢ - القدرة على الإتيان بحلول لموقف معقد. ٣ - كتابة مذكرات أو رسالة او تقرير أو تكملة قصة.	٣، ٨، ٩، ١٤، ١٨، ٢٤	٢٥٪
		٢٤ سؤالا	١٠٠٪

د - **ضبط الاختبار:** قام الباحث بمجموعة من الخطوات والإجراءات لضبط هذا الاختبار، وتتمثل فيما يلي:

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد إعداد الصورة المبدئية لاختبار مهارات التفكير التباعدي، والتحكيم عليها وتعديلها، حتى صارت صالحةً للتطبيق، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية لهذا الاختبار على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد المنيا الثانوي للبنين بمنطقة المنيا الأزهرية، وكان قوامها (٢٥) طالباً، وذلك في الفصل الدراسي الأول في شهر أكتوبر ٢٠١٤م، ومن نتائج التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- التأكد من وضوح التعليمات، وتوضيح الكلمات التي احتاجت إلى شرح.
- التأكد من وضوح هدف الاختبار لدى الطلاب، ومدى فهمهم لغايته، واستيعابهم لإجراءات تطبيقه.
- استكشاف بعض الصعوبات والمشكلات، التي ظهرت أثناء التطبيق، والتغلب عليها، ووضع المقترحات والحلول المناسبة، للإفادة منها فيما بعد.

(١) **تحديد زمن الاختبار:** وذلك عن طريق تخصيص مكان في صفحة الغلاف الخارجي للاختبار، ليسجل عليه كل طالب ساعة بدء الإجابة، وساعة الانتهاء منها، كما كان الباحث يدون ذلك في كراسة خاصة لحساب الزمن، وقد كان زمن البداية موحداً، أما ساعة الانتهاء فاختلفت من طالب لآخر، وبعد الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، تم حساب الزمن الذي استغرقته إجابات الطلاب، وكان ناتج متوسط زمن الاختبار ساعة ونصف الساعة (٩٠) دقيقة، بالإضافة إلى خمس دقائق لتوضيح غرض الاختبار للطلاب وتعليماته، وكيفية الإجابة عن أسئلته.

(٢) **صدق الاختبار:**

أ - **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وطرائق التدريس،وقد طلب إليهم إبداء الرأي فيما يلي:

- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- مدى مناسبة المفردات لقياس قدرة الطلاب على التفكير التباعدي
- مناسبة الموضوعات لطلاب المرحلة الثانوية.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مفردات الاختبار.

وبعد الانتهاء من التحكيم، قام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين وآرائهم، ورصدها في كشوف التفريغ لحساب نسب الاتفاق حول كل عنصر،

وذلك بحساب معامل الارتباط بين آرائهم، والكشف عن مستوى دلالته. وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاختبار وصدق موضوعاته للهدف الذي صيغ من أجله.

ب - صدق معامل الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التباعدي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي الفرعية، ودرجة التفكير الإبداعي الكلية التي حصل عليها من الدراسة الاستطلاعية، وقد استخدم الباحث في إيجاد معاملات الارتباط برنامج (SPSS) إصدار ١٠ وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول رقم (٥):

جدول رقم (٥)

مصفوفة الارتباط بين المهارات الفرعية والدرجة الكلية للتفكير التباعدي

المهارات الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الطلاقة	٠,٩٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
المرونة	٠,٩٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الأصالة	٠,٩١	دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أنه بلغت معاملات اتساق المهارات الفرعية للتفكير التباعدي مع الدرجة الكلية للتفكير التباعدي على الترتيب: المرونة (٠,٩٥)، الطلاقة (٠,٩٤)، الأصالة (٠,٩١)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما تدل على صدق الاختبار.

(٣) **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وقد تم التوصل إلى معاملات الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٧) وهي قيمة ثبات عالية وكافية.

(٤) **مفتاح تصحيح اختبار مهارات التفكير التباعدي:** تم تصحيح الاختبار وفقاً للمعيار الآتي:

- تعطى درجة الطلاقة طبقاً لعدد الاستجابات التي يكتبها الطالب بالنسبة للسؤال، وذلك بواقع درجة لكل استجابة بعد حذف الاستجابات المكررة أو التي ليست لها صلة بالمطلوب.
- تعطى درجة المرونة طبقا لعدد الأفكار المتضمنة في الاستجابات بالنسبة للسؤال وذلك بواقع درجة لكل فكرة مع عدم إعطاء الفكرة المكررة أكثر من درجة.
- تعطى درجة الأصالة على الاستجابات الأصيلة غير الشائعة (الأفكار الجديدة) بالنسبة للسؤال وتحسب درجاتها وفق الجدول الآتي رقم (٦):

جدول رقم (٦)

تحديد درجة الأصالة في اختبار التفكير التباعدي

تكرار الفكرة	١	٢	٣
درجة الأصالة	٣	٢	١

بحيث تعطى ثلاث درجات إذا كانت الفكرة لم ينتجها سوى طالب واحد، وتعطى درجتان، إذا كانت الفكرة مكررة بين طالبين فقط، وتعطى درجة واحدة، إذا كانت الفكرة مكررة بين ثلاثة طلاب، ولا تعطى أية درجة للفكرة التي تتكرر بين أكثر من ثلاثة طلاب.

(٥) دليل استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التفسير:

تم إعداد دليل استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس موضوعات التفسير وفقاً للخطوات الآتية:

أ - **صياغة فلسفة الدليل التدريسي:** ينطلق الدليل التدريسي من مسئولية تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ضمن كتاب التفسير المقرر عليهم، وكذلك تنمية مهارات التفكير التباعدي لديهم. كما يرتكز الدليل على فكرة الاعتماد الإيجابي للطلاب

على بعضهم، والمسئولية الفردية والجماعية المشتركة وشحذ الذهن وإطلاق القدرات العقلية لتحقيق أهداف الدراسة.

ب - **تحديد مصادر بناء الدليل التدريسي:** تطلب بناء الدليل التدريسي الاطلاع على العديد من المصادر المختلفة التي تناولت بناء وتصميم استخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وكذلك الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس. وكذلك أدبيات تعليم التفكير التي تناولت نشاطات تنمية مهارات التفكير التباعدي.

ج - **أهداف الدليل التدريسي:** تمثل الأهداف نقطة الانطلاق لأي عمل، فعند تصميم أي برنامج تعليمي لابد من صياغة وتحديد أهدافه بصورة دقيقة وواضحة، ولما كان هذا الدليل التدريسي يهدف إلى تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لطلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك تنمية مهارات التفكير التباعدي لديهم، فإن أهدافه اقتصرت على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التفسير بهدف تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

د - **إعادة بناء محتوى دروس التفسير:** قام الباحث بمراجعة وفحص الكتب والمراجع المتخصصة والدراسات السابقة التي عنيت باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي؛ بهدف إعادة تقديم دروس التفسير المقررة على الطلاب باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وبما يحقق أهداف الدراسة الحالية ودمج أنشطة التفكير التباعدي ضمن موضوعات التفسير. وتضمن الدليل مقدمة، ونبذة عن استراتيجية التدريس التبادلي، وخطوات استخدامها في تدريس الموضوعات المقررة، والأهداف العامة، والتوزيع الزمنى لتدريس موضوعات المقرر، ودروس الموضوعات معدة وفق استراتيجية التدريس التبادلي بحيث يشتمل كل

درس على الأهداف السلوكية، وعناصر الدرس، وخطة السير في السير باستراتيجية التدريس التبادلي والمواد والوسائل والتقويم.

(٦) **إعداد أوراق عمل الطلاب:** تم إعداد أوراق عمل الطلاب بحيث اشتملت على أهداف البرنامج المقترح وعناوين الدروس، وأهداف كل درس والمهام التعليمية وأخيرا أساليب التقويم.

وتم عرض الدليل التدريسي وأوراق العمل على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيتهما، وأبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات الخاصة بالأنشطة المتضمنة بأوراق العمل، وتم الأخذ بها، وبذلك أصبح الدليل التدريسي وأوراق العمل صالحين للاستخدام والتطبيق.

أحد عشر - تطبيق تجربة الدراسة:

سار تطبيق تجربة الدراسة الحالية وفقاً للخطوات الآتية:

١ - الحصول على موافقة رئيس تفتيش اللغة العربية والعلوم الشرعية بقطاع المعاهد الأزهرية بالمنيا على تطبيق البحث في معهد المنيا الثانوي للبنين (التطبيق الاستطلاعي)، ومجمع المعاهد الأزهرية بالمنيا الجديدة بمحافظة المنيا.

٢ - يتضمن معهد المنيا الجديدة فصلين فقط للصف الأول الثانوي مما يسر على الباحث اختيار أحد الفصلين ليمثل المجموعة التجريبية، والآخر ليمثل المجموعة الضابطة.

٣ - تم ضبط المتغيرات المتعلقة بالدراسة الحالية، عن طريق تطبيق اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم، واختبار التفكير التباعدي قبلياً على مجموعتي البحث، وتم حساب قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين في القياس القبلي لاختبار مهارات تفسير القرآن الكريم واختبار التفكير التباعدي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في كل من

مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي، والجدولان (٧)، و(٨) يوضحان ذلك:

جدول رقم (٧)

يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" لنتائج التطبيق القبلي في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٦	١٦,٥	٢,٥٩	٣٤	٠,٤٧٦	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
الضابطة	٣٦	١٦,٥	٢,٦٨			

ويتبين من الجدول السابق رقم (٧) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في متغير مهارات تفسير القرآن الكريم بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما يتبين أيضاً تجانس المجموعتين في هذا المتغير مما يعني ضبط متغير التحصيل الدراسي بينهما.

جدول رقم (٨)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" لنتائج التطبيق القبلي لاختبار التفكير التباعدي بمستوياته الثلاثة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المهارات	التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية		التطبيق القبلي للمجموعة الضابطة		درجات الحرية ٣٤	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الطلاقة	٨,٣٨	٨,٤٨	٨,٥٥	٢,٤٠	٣٤	٠,٤٢	غير دالة
المرونة	٩,١٦	٥,٨٢	٩,٦٦	٣,٣٤	٣٤	٠,٣٥	غير دالة
الأصالة	٦,٤٤	٥,٨٢	٥,٦٦	٥,٣٦	٣٤	٠,٣٥	غير دالة
الاختبار ككل	٢٤	١٢,٢٢	٢٣,٨٩	٩,٨٠	٣٤	٠,٤٨	غير دالة

ويتبين من جدول رقم (٨) أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في المستويات الثلاثة المكونة للتفكير التباعدي كل على حدة وهي الطلاقة والمرونة والأصالة المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤ - قام الباحث بتدريب معلم التفسير على تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي وذلك من خلال لقاءات تعليمية بمجمع المعاهد الأزهرية بالمنيا الجديدة، بدءاً بالتهيئة للموضوع مروراً بإجراءات التدريس والتعيينات الكتابية والأنشطة المتعلقة بمهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي، واستخدام مصادر التعليم والتعلم، وكذلك أساليب التقويم، وانتهاء بغلق الموضوع وتقويمه.

٥ - قام معلم التفسير باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي (تحت توجيه وإشراف وتدريب الباحث) لطلاب المجموعة التجريبية؛ حيث اجتمع الباحث والمعلم القائم بالتدريس مع طلاب المجموعة التجريبية في لقاء تمهيدي (في وقت الفسحة)؛ لتوضيح أهداف الدليل التعليمي المقترح لدراسة موضوعات التفسير، وأهميته للطلاب، ومحتواه، وخطوات دراسته، ومتطلبات دراسة الدليل المقترح. وكذلك اشتمل اللقاء على تعرف مقترحات وتصورات طلاب المجموعة التجريبية حول الدليل والصعوبات التي يرونها قد تواجههم عند تنفيذه، وقد تم توجيه نظر طلاب المجموعة التجريبية إلى مبادئ تنفيذ وتنظيم العمل وفق البرنامج المقترح.

٦ - تدريس موضوعات التفسير باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي لطلاب المجموعة التجريبية فقط لمدة ستة أسابيع وفقاً للخطة التدريسية المحددة لزمن تدريسها، في حين تدرس المجموعة الضابطة نفس الموضوعات بالطريقة التقليدية.

٧ - بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، تم تطبيق اختباري مهارات تفسير القرآن الكريم، والتفكير التباعدي لطلاب الصف الأول الثانوي بعدياً على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

٨ - المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها؛ تم استخدام برنامج (spss) لتحليل نتائج الدراسة ومعالجتها.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

١ - **نتيجة الفرضية الأولى:** التي تنص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ودرجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم البعدي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار"ت" لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم البعدي، ويعرض الجدول رقم (٩) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات تفسير القرآن الكريم

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٦	٤٤,٤٤	٢,٢٥٤	٣٤	٤,٠٥	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
الضابطة	٣٦	٣٨,٥٦	٢,٢٥٧			

ويتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والتي درست موضوعات التفسير باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق صحة الفرضية الأولى.

٢ - **نتائج الفرضية الثانية:** الذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ودرجات المجموعة الضابطة التي تدرس

باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التباعدي البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار"ت" لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التباعدي، ويعرض جدول رقم (١٠) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (١٠)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" لنتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدي بمستوياته الثلاثة في المجموعتين التجريبية والضابطة

	التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية		التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة		درجات الحرية ٣٤	قيمة "ت"	مستوى الدلالة ٠,٠١
المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الطلاقة	١٥,٧٨	٣,١٢	١٣,٠٥	٢,٨٤	٣٤	٢,٧٤	دالة
المرونة	٢٠,٠٦	٥,٨٩	١٦,٠٦	٤,٣٣	٣٤	٢,٣٢	دالة
الأصالة	١٥,٣٩	١٠,٣٨	٨,٦١	٨,٣٤	٣٤	٢,١٦	دالة
الاختبار ككل	٥١,٢٢	١٧,٥٩	٣٧,٧٢	١٢,٢٢	٣٤	٢,٦٧	دالة

يتضح من نتائج جدول رقم (١٠) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التباعدي البعدي ككل لصالح المجموعة التجريبية. كما يتضح من نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التباعدي في مستوياته الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق صحة الفرضية الثانية.

حساب فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي:

قام الباحث بحساب فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي بحساب دلالة الفرق بين درجات التطبيق القبلي، ودرجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختباري مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي، وبحساب نسبة الكسب المعدل وحجم التأثير للتأكد من فاعلية الاستراتيجية، وجدول رقم (١١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١١)

المتوسط الحسابي وقيمة "ت" لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي ونسبة معامل إيتا لحساب حجم التأثير والفاعلية

المجموعة	الاختبار	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة "ت"	معامل إيتا	مقدار حجم التأثر
التجريبية	مهارات تفسير القرآن الكريم	١٦,٦	٤٣,٨٣	٣,٣٣	٠,٩٩	كبير
	التفكير التباعدي	٢٣,١٥	٤٩,٤٥	٣,٨٢٦	٠,٩٩	كبير

ويتضح من جدول رقم (١١) أن نسبة معامل إيتا لحساب حجم التأثير بلغت (٠،٩٩) وهي نسبة كبيرة، وهذا يدل على فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختباري مهارات تفسير القرآن والتفكير التباعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على

فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي وزيادة الفهم القرائي والاستيعاب وتنمية مهارات التفكير لاسيما التباعدي، مثل نتائج دراسات كل من (عيسى، ٢٠١٤)، و(Lori, 2013)، و(عبدالجليل، ٢٠١٣)، و(Aminat, 2013)، و(العلان، ٢٠١٣)، و(العبيدي، ٢٠١٣)، و(Freihat & Al-Makhzoomi, 2012)، و(العزاوي، ٢٠١٢)، و(Kelley, 2011)، و(العلوي، ٢٠١٢)، و(الكندري، ٢٠١٢)، و(رزق، ٢٠١٢)، و(عطية، ٢٠١٢)، و(أحمد، ٢٠١١)، و(حافظ، ٢٠١١)، و(بيومي، ٢٠١١)، و(الحميدان، ٢٠١١)، و(دعيس، ٢٠١١)، و(الزواهرة، ٢٠١١) و(الكبيسي، ٢٠١١)، و(الكساب، ٢٠١١)، و(هاشم، ٢٠١٠)، و(Yo-Fen, 2010)، و(علي، ٢٠١٠)، و(العصيل، ٢٠٠٩)، و(حمادة، ٢٠٠٩)، و(Wanpavee, 2009)، و(أحمد، ٢٠٠٩)، و(Young, 2009)، و(محمد، ٢٠٠٩)، و(المنتشري، ٢٠٠٨)، و(الحارثي، ٢٠٠٨)، وتفسير هذه النتائج قد يرجع إلى مجموعة من الأسباب؛ وفيما يلي توضيح ذلك:

أ - تفسير النتائج المتعلقة بتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم:

١ - استراتجية التدريس التبادلي جمعت بعض مزايا التعلم التعاوني؛ حيث يعمل الطلاب (المجموعة التجريبية) في مجموعات صغيرة تتعاون من أجل إنجاز مهام تعليمية محددة، وبالتالي يبذل طلاب كل مجموعة جهداً كبيراً في جمع المعلومات التي تخدم الموضوع، وذلك يزيد من الحصيلة المعرفية لأفراد كل مجموعة، فضلاً عن أن تلك الممارسات التعليمية جعلت من المتعلم مشاركاً نشطاً وليس مستقبلاً للمعلومات.

٢ - استخدام الطلاب (المجموعة التجريبية) لاستراتيجيات التدريس التبادلي الفرعية مثل التوضيح والتنبؤ وتوليد الأسئلة ساعد في نمو الفهم وتعزيز امتلاك مهارات تفسير القرآن الكريم لديهم بصورة أكبر من طلاب

المجموعة الضابطة، وقد ذكر (فضل الله، ٢٠٠١: ٨٢) أن فهم المقروء – خاصةً في مواقف التعليم – ضمان للارتقاء بلغة المتعلم، وتزويده بأفكار ثرية، وإلمامه بمعلومات مفيدة، وإكسابه لمهارات النقد بموضوعية، وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها. وهذا الاستخدام يعطي المتعلمين فرصة في تعلم طرائق المساعدة التي تعد امرًا مهمًا في تطوير مستوى أدائه.

٣ – تنظيم المادة التعليمية باستخدام استراتجية التدريس التبادلي أدى إلى تنظيم المعلومات الجديدة، بحيث تكون البداية في تعلم هي الخبرات السابقة المرتبطة بالمهارة الجديدة المراد تعلمها، كما أن خطوات استراتجية التدريس التبادلي التي تمثلت في استراتيجياتها الفرعية (التنبؤ – التوضيح – توليد الأسئلة – التلخيص) وما تتضمنه من تسلسل بنائي يؤدي إلى زيادة الفهم وامتلاك آليات جديدة متنوعة في تفسير القرآن الكريم.

٤ – ما تتيحه استراتجية التدريس التبادلي من فرصة أمام الطلاب من عرض لاستفساراتهم وتوضح لمناقشاتهم جعلت الطلاب يستوعبون المهارات الخاصة بتفسير القرآن الكريم ومن ثم امتلاكها واستخدامها بكفاءة. كما أن تنوع الاستراتجيات الفرعية لاستراتجية التدريس التبادلي هيأت الطلاب لممارسة أساليب بديلة للتعلم المدرسي التقليدي مما وفرت فرصاً لطلاب المجموعة التجريبية في الوصول إلى الإتقان الجيد للمادة التعليمية.

٥ – استراتجية التدريس التبادلي كانت أكثر فاعلية في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المجموعة التجريبية لأنها أسهمت في إثارة تفكير الطلاب وتحسين فهمهم من خلال قيامهم بأنشطة وأدوار تعليمية، واستخدام الأمثلة الحياتية، والربط بين المعلومات ذات العلاقة المشتركة والقدرة على التفسير والتنبؤ. وما تضمنته هذه الاستراتيجية من إجراءات عقلية، حيث تم من خلالها تدريب الطلاب على بناء صور عقلية، ومحاولة وصفها وصفًا دقيقًا.

٦ - استناد الاستراتيجية إلى العديد من الإجراءات المعينة على الفهم مثل: المناقشة البناءة بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب وبعضهم البعض، كذلك علاوة على طرح العديد من الأسئلة حول النص القرآني في جميع مراحل الدرس (قبل القراءة، وفي أثنائها، وبعدها)، ومحاولتهم للإجابة عنها.

٧ - يمكن إرجاع تفوق المجموعة التجريبية في اختبار تفسير مهارات القرآن الكريم إلى أن استخدام استراتجية التدريس التبادلي ساعد الطلاب على التفكير وإعمال العقل، فلم يعد دور الطلاب هو المتلقي فقط للمعلومات وحفظها واستظهارها، بل أصبحوا يمارسون عمليات عقلية مثل التنبؤ واستنطاق الأسئلة وطلب التوضيح.

ب - تفسير النتائج المتعلقة بتنمية مهارات التفكير التباعدي:

١ - أدى تطبيق استراتجية التدريس التبادلي إلى تأمل الطلاب للأفكار المطروحة للمناقشة وتدريب الطلاب على طرح أسئلة تثير مهارات التفكير العليا، مما ساعدهم على توليد أفكار جديدة ومتنوعة مرتبطة بالمقروء، ويرجع سبب تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التباعدي إلى أن أوراق العمل تضمنت تدريبات ساعدت على توليد الأفكار وإثارة الإبداع.

٢ - ترجع الزيادة في درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدي إلى استراتجية التدريس التبادلي التي كانت تعتمد في أحيان كثيرة على العصف الذهني من خلال توضيح المعلومات وتوليد الأسئلة والاستماع لأفكار الطلاب بغير نقد لها وإعطاء الفرصة للاستماع إلى باقي الطلاب مما انعكس على تفكيرهم حول أية مشكلة، بالإضافة إلى أن زيادة البنية المعرفية وتطورها لدى المجموعة؛ حيث أفادت من استخدام استراتجية التدريس التبادلي في توسيع مداركهم.

٣ - يقوم التدريس وفق استراتجية التدريس التبادلي على دور وإيجابية المتعلم بدرجة كبيرة، ودور المعلم يقتصر على التوجيه والإرشاد للطلاب في أثناء

قيامهم بالتنبؤ والتلخيص وطرح الأسئلة، وهذا أعطى الطلاب حريةً كبيرةً في التفاعل مع بعضهم البعض مما أتاح فرصة إطلاق طاقات الإبداع والابتكار ورؤية الزوايا المختلفة للموضوع.

٤ - استراتجية التدريس التبادلي تتضمن أساليب متداخلةً، من شأنها أن تنمي مهارات التفكير التباعدي، ومن ثم خلال إدراك الطالب لأبعاد الموضوع فإنه بذلك يمكن أن يطرح طرائق متعددةً وجديدةً للحل.

٥ - أوراق العمل تضمنت أنشطةً إبداعيةً متنوعةً، كما اشتملت على أنشطة تدعو إلى عرض الطلاب لأفكارهم والإفادة من آراء الآخرين، وتضمينها أيضاً أنشطة من النوع الذي تتحدى قدراتهم التفكيرية العليا كالطلاقة والمرونة والأصالة، وتثير التنافس في طرح الأفكار؛ مما أسهم بشكل كبير وفعال في تنمية التفكير التباعدي، وإثارة رغبتهم في العمل في أنشطة متنوعة وخاصة الأنشطة المفتوحة، ولعل ذلك يدخل في إطار ضرورة توفير البيئة الإبداعية، وصياغة أنشطة من شأنها إثارة التفكير.

توصيات الدراسة

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة، وما كشفت عنه من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تأخذ بالنتائج إلى حيز التطبيق، ويمكن عرضها كالآتي:

١ - التركيز في تدريس التفسير على استخدام طرائق واستراتجيات حديثة تعتمد على إيجابية ونشاط المتعلم، والابتعاد بقدر الإمكان عن استخدام الطرائق التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار فقط دون الاهتمام بالمشاركة الفعالة من قبل الطلاب.

٢ - ضرورة تدريب معلمي العلوم الشرعية واللغة العربية بالأزهر الشريف والطلاب المعلمين بكليات التربية على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس المواد الشرعية والعربية، والإفادة منها في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب وعمليات التفكير العليا.

٣ - إعادة النظر في أهداف تدريس التفسير بالمرحلة الثانوية بحيث تتضمن أهدافاً واضحةً تستهدف تنمية مهارات التفكير العليا، وتنمية المستوى الثقافي والديني العام لدى الطلاب، والاهتمام بالأنشطة الدينية التي تتيح للمعلم ممارسة مهارات التفكير التباعدي، والتي تراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

The Effectiveness of the Use of Reciprocal Teaching Strategy in the Development of the Skills of Interpretation of the Quran and Divergent Thinking Among High School Students of Al-Azhar

Dr. Baligh H. Abdel Qader
College of Education - Al-Meinya University
A.R.E

Abstract

This study aims to investigate the effectiveness of the use of reciprocal teaching strategy in the development of the skills of interpretation of the Quran and divergent thinking of the first year of secondary education Azhari students. The study sample consisted of 36 students from the first grade one Azhari secondary education institutes in Minya students, were divided evenly into two groups; an experimental group and a control group. The study was applied in the first semester of the academic year 2014-2015. The experimental group studied topics assessed on the students in the subject of interpretation using reciprocal teaching strategy, while the control group studied the same subjects in the traditional manner.

It also has been tested in the skills of design interpretation of the Quran are from (50) a question in the final form of multiple choicẽ designed to measure the skills of interpretation of the Quran at the first-grade secondary Azhari students. As the researcher developed a test to measure students possess the skills to be divergent thinking (24) questions.

The results showed the existence of a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application to test the skills of interpretation of the Quran for the experimental group, as there is statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the application posttest to test divergent thinking posttest for the experimental group,

and these results can be explained by the existence of the effectiveness of the use of reciprocal teaching strategy in the development of the skills of interpretation of the Quran and divergent thinking.

The study concluded a set of recommendations and proposals in the light of the outcome of the results, including the need to train Arabic language teachers and forensic science stages of education different in general, and teachers legitimacy materials Azhar particular, students of teachers colleges of education on the use of reciprocal teaching strategy in teaching branches forensic science, and benefit from the development of divergent thinking skills among students of different educational stages.

المراجع

١ - أحمد، عمرو كمال (٢٠٠٩). فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢ - أحمد، سناء محمد حسن (٢٠١١). فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، يناير، (٢٩)، ٢٠٥-٢٦٢.

٣ - أحمد، نعيمة حسن (٢٠٠٦). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي لنصوص عملية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأردنية. **المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية**، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، المجلد (١)، ٢٠٥-٢٥٠.

٤ - الأدغم، رضا أحمد (٢٠٠٤). أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم لها في تدريس القراءة، **مجلة البحوث التربوية**، جامعة المنوفية، العدد (١)، ٢٦٧-٣٠٦.

٥ - البكر، رشيد بن نوري (٢٠٠٢). **تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي**، الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الرشد،

٦ - جابر، جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٩). **استراتيجيات التدريس والتعليم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧ - جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٥). **تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات**، الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر.

٨ - الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى

طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، ١٩(٢)، ٥٥-١٠٤.

٩ - الحارثي، مسفر عائض (٢٠٠٨) فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٠- حافظ، وحيد السيد (٢٠١١). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١١٢).

١١- حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦). **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس**. الطبعة الأولى، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.

١٢- حسين، ثائر وفخرو، عبد الناصر (٢٠٠٢) **دليل مهارات التفكير - ١٠٠ مهارة في التفكير**. الطبعة الثانية. عمان: دار الدرر للنشر والتوزيع، نيسان/ أبريل.

١٣- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٦). **القدرات العقلية**. الطبعة الخامسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤- حماد، شريف (٢٠٠٤).أساليب تدريس التربية الدينية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها "دراسة مسحية". **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية). ١٢(٢)، ٥٠٣ - ٥٢٩.

١٥- حمادة، فايزة أحمد (٢٠٠٩). استخدام التدريس التبادلي لتنمية التفكير الرياضي والتواصل الكتابي بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض معايير الرياضيات المدرسية. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٥(١).

١٦- الحميدان، إبراهيم عبدالله (٢٠١١). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي

على التحصيل الدراسي ومهارة اتخاذ القرار في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، ١(٤).

١٧- الخالدي، جمال بن محمد سيف (٢٠٠٧). بناء وحدات تدريبية قائمة على التعلم البنائي وقياس فاعليتها في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية وتنمية فاعليتهم في مبحث الثقافة الإسلامية بالأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات.

١٨- الخليلي، خليل يوسف (٢٠٠٤). **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**. دبي: الإمارات العربية المتحدة.

١٩- الخوالدة، ناجح علي (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. عمان، الأردن، ١٢٧-١٤٥.

٢٠- راشد، حنان مصطفى مدبولي (٢٠٠٥). أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول ثانوي الأزهري. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(٤٤).

٢١- الراشد، شامخ (٢٠٠٢). مستوى التلاوة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القران الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٢- الرباط، بهيرة شفيق (٢٠١٥). **استراتيجيات حديثة في التدريس**. (السلسلة التربوية المعاصرة)، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العالم العربي.

٢٣- رزق، هنادي سليمان (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية التعلم التبادلي في التحصيل وتنمية الفهم القرائي في مقرر الدراسات الاجتماعية - دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٤- الزغبي، إبراهيم أحمد (٢٠٠٧). أثر استراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل في تدريس الفقه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، ١٩(١)، ٧٦-٩٦.

٢٥- الزواهرة، محمد خلف (٢٠١٠). فعالية برنامج باستخدام التعلم التبادلي على دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بالأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، كلية التربية، جامعة القاهرة.

٢٦- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). **استراتيجيات التدريس رؤى معاصرة لطرق التعليم والتعلم**. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتاب.

٢٧- السيد، أحمد جابر (٢٠٠٤). **أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**. الجزء الثاني، سوهاج: دار محسن للطباعة.

٢٨- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٥). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٩- صالح، صالح بن أحمد (٢٠٠٩). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى.

٣٠- شحاتة، حسن سيد (٢٠١٥). **المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.

٣١- شحاتة، حسن سيد (٢٠٠٣). آفاق تربوية متجددة نحو تطوير التعليم في الوطن **العربي بين الواقع والمستقبل**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٣٢- شحاتة، حسن سيد والنجار، زينب (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. الطبعة الأولى. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٣٣- الشعيبي، محمد علاء الدين حلمي (٢٠٠١). أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية

بكلية التربية بنزوى، سلطنة عمان. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، ١٥(١)، ٢٨-٦٠.

٣٤- العازمي، مبارك (٢٠٠٧). أثر استراتيجية التدريس التبادلي على تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٣٥- عبد الحميد، عبد الحميد صبري (٢٠٠٧). تعليم التفكير كمدخل للتنمية البشرية في عالم متنافس. **صحيفة التربية**. القاهرة: رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، ٥٨(٢)، ٣٩-٤٧.

٣٦- عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١٠). **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية**. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع،

٣٧- عبدالجليل، علي سيد محمد (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في بقاء أثر تعلم مفاهيم الصيانة والإصلاح والاتجاه نحوها لدى طلاب التعليم الصناعي. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٣٣)، ١٨٧-٢٢.

٣٨- عبد الله، رشا (٢٠١٤). **تعليم التفكير من خلال القراءة** - سلسلة آفاق تربوية متجددة. الطبعة الأولى القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٣٩- العبيدي، زينة طه حسون (٢٠١٣). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وميلهم نحو مادة القراءة العربية. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، جامعة الموصل، ١٢(٤)، ٧٥-١١٤.

٤٠- عثمان، ماجد محمد (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعلم التبادلي على ما وراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس الابتدائي. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٢٣(١)، ٣٤٠-٣٨٤.

٤١- العزاوي، إبراهيم خالص حسين (٢٠١٢). أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارة صحة القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة الفتح**. كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق، العدد (٥١)، أيلول. ٣٥٦-٣٧١.

٤٢- العصيل، عبدالعزيز فالح (٢٠٠٩). أثر استخدام استراتجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤٣- عطية، علي حسين (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول ثانوي. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مصر، العدد (٤٦).

٤٤- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧). **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٥- العلان، سوسن (٢٠١٢). أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي. **مجلة جامعة دمشق كلية التربية**، ٢٨(٤)، ٥٢٥-٥٤٤.

٤٦- العلان، منقذة عدنان (٢٠١٣). أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. كلية التربية، جامعة دمشق، ١١(٤).

٤٧- العلوي، ضحى محمد جبر (٢٠١٢). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٤٨- علي، أشرف راشد (٢٠١٠). أثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس

الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد الاتجاه نحو الهندسة لدى طلاب المرحلة الإعدادية وبقاء أثر تعلمهم. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٥٤) ١١١-١٧٣.

٤٩- عيسى، سامي عيسى (٢٠١٤). فاعلية توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.

٥٠- طامي، ثائر سلمان (٢٠١٣). تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. **مجلة جامعة ديالي**، العدد (٥٨)، ٥٠-٧٥.

٥١- الظنحاني، محمد عبيد (٢٠١٠). **فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم**. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتب.

٥٢- فضل الله، محمد رجب (٢٠٠١) مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة - دراسة ميدانية. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٧)، ٧٧-١٣٣.

٥٣- الكبيسي، عبدالواحد حميد (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي علي التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات. **مجلة الجامعة الإسلامية**. سلسلة الدراسات الإنسانية، جامعة الأنبار، ١٩(٢)، ٦٨٧-٧٣١.

٥٤- الكساب، علي عبدالكريم (٢٠١١). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي ودافعيتهم للتعلم نحو مادة الجغرافيا. مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٣٨(٥)، ١٥٢٧-١٥٣٨.

٥٥- الكندري، وليد أحمد وآخرون (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرآني لمقرر طرق التدريس العام لدى طلاب كلية

التربية الأساسية. **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٠(٤)، ٢٢١-٢٥٢.

٥٦- محمد، أحمد أدعيس (٢٠٠٩). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي ودافعيتهم للتعلم في مادة التاريخ. **مجلة المنارة**، جامعة آل البيت، ١٧(٢). http//:web2.aabu.edu.jo/manar/manarArt1723.html

٥٧- محمد، صلاح عبدالسميع (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٤٣(ج٤).

٥٨- محمد، طاهر محمود (٢٠٠٨). فعالية استراتيجية التدريس التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٥٩- مجمع اللغة العربية (١٩٩٧). **المعجم الوجيز**. القاهرة: طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

٦٠- المنتشري، علي (٢٠٠٨). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

٦١- الناجم، محمد عبدالعزيز (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة في العلوم الشرعية. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٣٥).

٦٢- النجدي، أحمد وآخرون (٢٠٠٣). **طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٦٣- نور، عبد المنعم عابدين (٢٠٠٧). التفكير - أهميته وأنواعه ومعوقاته.

مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية، الرياض: مركز البحوث في الآداب والعلوم، العدد (٨).

٦٤- هاشم، هبه هاشم محمد (٢٠١٠). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٥- الهمزاني، خالد (٢٠٠٣). معوقات تدريس القران الكريم بالمرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٦٦- اليوسف، يحيى عبدالخالق (٢٠١١). فاعلية استخدام استراتيجية تآلف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمنطقة تبوك. **مجلة كلية التربية بالفيوم**، مصر، العدد (١٠)، ١٦٣-٢١٦.

67 - Abdul-Majeed, Maysaa Raheed (2013). The Effect of Using Reciprocal Teaching on Improving College Students' Achievement in Reading Comprehension**. J. College Of Education For Women**, 24(3).

68 - Al-Makhzoomi, Khalaf & Freihat, Saleh (2012). The Effect of the Reciprocal Teaching Procedure (RTP) on Enhancing EFL Students' Reading Comprehension Behavior in a University Setting University Jordan Yarmouk University Jordan Centre for Promoting Ideas, USA

69 - Aminat, Aderonke Agoro (2013). Effectiveness of reflective- reciprocal teaching on pre-service teachers' achievement and science prosses skills in integrated science. **International Journal of Education and Research,** 1 (8) August 2013 ISSN, 2201-6333 (Print) ISSN, 2201-6740 (Online)

70 - Barakat, Zeyad & Awad, Ahmed (2012). The Effect of Using Exchange-able and Cooperative Teaching Methods on Sixth Grade Students' Achievement in English and their Reflection on their Social and Psychological Skills. **Journal of Educational & Psychological Sciences**, 13(4), 11-40.

71 - Deidre M. Le Fevre & Dennis, W. & Ian, A. (2002). Tape-assisted reciprocal teaching, Cognitive bootstrapping for poor decoders. The

British Psychological Society USA. **British Journal of Educational Psychology** (2003), 73, 37-58

72 - Douglas, Fisher & Frey, Nancy (2002). Seven Literacy Strategies that work. Reading and Writing in the content Areas. The Association for Supervision and Curriculum Development. November, 2002, 60(3), 70-73.

73 - Gorny, E. (2004). Dictionary of Creativity, Terms, Concepts, Theories and Findings in Creativity Research. Available at: http://Creativity.net-slova.ru/divergent thinking.htmi. (Retrieved on, July, 9).

74 - Hogwood, R. (2004). Building reading bridge, "The Impact of Reciprocal Teaching on Poor Readers in Ninth- Grade Social Studies", University of Mary Land, College - park.

75 - Jeffrey, M, (2000). Reciprocal Teaching of social studies in inclusive Elementary classrooms, **Journal of Learning Disabilities**, Austin, Jan-Feb.

76 - Jennifer, R. & Helena, P. (2003). Teaching and teachers Education Reciprocal Teaching Procedures Maism.

77 - Jennifer, R. Seymoura & Helena P. Osanab (2002). Reciprocal Teaching procedures and principles, two teachers' developing understanding. a University of Wisconsin-Madison, 409 North Broad Street, Elkhorn, WI 53121, USA b Department of Education LB-579, Concordia University, 1455 de Maisonneuve Blvd., Montreal, Que., Canada H3G1M88 October 2002; accepted 4 November 2002

78 - Kelley, Stricklin (2011). Hands -on Reciprocal Teaching A Comprehension Techninque. The Reading Teacher, International Reading Association. 64 (a) 620 -625.

79 - Kylie, Meyer (2010). Queensland University of Technology and Forest Lake State School. Literacy Learning, 18 (1) February.

80 - Lee, Crooks (2002). Is Divergent Thinking quasi - Retional. PhD, University of Georgia, **Dissertation Abstracts International** - A 63(2), 1058.

81 - Lori, Oczkus (2013). Reciprocal Teaching, Powerful Hands-on Compre-

hension Strategy. **The Utah Journal of Literacy'Diving into Reading,** Revisiting Reciprocal Teaching in the Middle Years, 16(1).

82 - Manohar, Uttara (2008). Reciprocal Teaching Strategies. Retrieved June 22, 2012 from www.buzzle.com/articles/reciprocal-teaching-strategies.html.

83 - Oxford, Rebecca (1990). **Language Learning Strategies, What Every Teacher should Know?**. New York, New Bury House Publishers.

84 - Peter, E. & David, Hichs & Cheri (2006). Reciprocal Teaching for Reading Comprehension in Higher Education, A Strategy for Fostering the Deeper Understanding of Texts. **International Journal of Teaching and Learning in Higher Education**. 01/2006; 17(2)106,-118.

85 - Tan, Ooi Choo & Tan, Kok (2011). Effects of Reciprocal Teaching Strategies on Reading Comprehension. Universiti Sains Malaysia The Reading Matrix @ 2011 Universiti Sains Malaysia. Volume 11, Number 2, April 2011.

86 - Todd, Rebecca B. (2006). Reciprocal Teaching and Comprehension, A Single Subject Research Study. Master of Arts Degree in Kean University April, 2006.

87 - Wanpavee, Panmanee (2009). Reciprocal Teaching procedure and Regular Reading Instruction, their Effects on students Reading Development. "Master of Arts in Applied Linguistics" Prince of Songkla University.

88 - Young, J. (2009). Read Write Think lesson plan, Questioning a comprehension strategy for small group guided reading. Retrieved from http://www.readwritethink.org/lessons/lesson_view.asp?id=408.

89 - Yu-Fen, Yang (2010). Graduate School of Applied Foreign Languages, National Yunlin University of Science & Technology, 123, University Road Section 3, Douliu, Yunlin 640, Taiwan, ROC.